IUGJEPS
Vol 30, No 4, 2022, pp366-392

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (28-12-2021)، تاريخ قبول النشر (5-3-2022)

تصورات طلبة الصف الثامن الأساسي عن أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة واتجاهاتهم نحو المادة

1اسم الباحث الأول* نتاليا شريف حاتوق

2اسم الباحث الثاني (إن وجد) أ. د. ابراهيم احمد الشرع

[1]اسم الجامعة والبلد (للأول) الجامعة الأردنية، عمان

[2]اسم الجامعة والبلد (للثاني) الجامعة الأردنية، عمان

*البريد الالكتروني للباحث المرسل: natalia_hatouq@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.4/2022/14

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات طلبة الصف الثامن الأساسي عن أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة واتجاهاتم نحو المادة. واتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (769) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق أهداف الدراسة طوّرت أد التصورات تكونت من (54) فقرة موزعة على خمسة مجالات. وطوّرت أداة الاتجاهات وتكونت من (34) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، تم التحقق ، صدق الأدوات وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة تقدير تصورات طلبة الصف الثامن الأساسي عن أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العاب متوسطة، وبينت النتائج أن اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مادة التربية الفنية متوسطة.

كلمات مفتاحية: التصورات، التربية الفنية، المفاهيم العابرة، الاتجاهات.

Eighth grade students' perceptions of the importance of the Art education in acquisition of passing concepts and their attitudes towards the subject

ABSTRACT: This study aims to find out the eighth grade students' perceptions of the importance of art education in acquisition of cross-curricular concepts and their attitudes towards the subject. The study used the descriptive approach, with a sample consisting of (769) students who were selected using the stratified random sampling method. To achieve the purpose of the study, an instrument consisting of (54) items was developed to scale the perceptions. The instrument was divided into five dimensions. Attitudes instrument consisting of (34) items was developed and divided into three dimensions, the validity and consistency of the instruments were verified. The results of the study showed that the Eighth grade students estimated their perceptions of the importance of art education in acquisition of cross-curricular concepts as moderate, and that their attitudes towards art education were moderate as well.

The study concluded several results, most importantly are: Bild newspaper seeks to distort the image of Islam and Muslims in Western societies, and that Zionism and secularism have a role in distorting the image of Islam.

The researcher recommended that specialists follow the publications of this newspaper and other newspaper in the following times and conduct continuous research studies to address what is published in them, which may infer hostile to Islam and Muslims.

Keywords: The image of Islam, Islam in Bild Newspaper.

Keywords: perceptions, art education, cross-curricular concepts, trends

مقدمة

يعد الفن من الأنشطة القديمة التي مارسها الإنسان للتعبير عن خواطره وأفكاره والنظرة الفلسفية لوجوده على صورة أشكال أو أصوات أو حركات، ويختلف باختلاف الخلفية الثقافية للفرد، ويعمل على تقديم منطق أقل جموداً وأكثر اتساعاً من حدود العالم الواقعي، ولما كان الوعي الجمالي أصعب من أن يصل إليه الكثير من الأفراد، أضحى للتربية الفنية في برامج التعليم العام دوراً في تشكيل هذا الوعي، فالفرد يدرك ويصنف ويميز وتتحدد لديه الأشياء من خلال قيمتها الجمالية.

الأمر الذي دفع وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى تطوير منهاج التربية الفنية ليتماشى مع تقدم الفكر التربوي والنظريات العلمية المعاصرة، ويحقق الانسجام مع مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (Education Reform for knowledge Economy)، فيصبح أداة تزيد دافعية الطلبة نحو الدراسة والتعلم الذاتي (العمري، 2012).

والمتأمل بالواقع يجد جوانب النقص في التخطيط النظري لمنهاج التربية الفنية والتطبيق العملي له، وهذا يرجع إلى الأمية الفنية لدى بعض التربويين والطلبة، والنظرة الاعتيادية الرائجة عن تدريس مبحث التربية الفنية (عوض، 1994)، حيث يوجه الطلبة إلى رسم الأشياء البسيطة دون التعرض إلى أعمال فنية عالمية أو الدراسة عن المفاهيم المستمدة من المواضيع التي تشكل مجالات الفن (Lutfi, 2018)، مما أدى إلى تجاهل التربية الفنية لعدم تقييم تعلمها وتحويل حصصها لتنفيذ محتويات المناهج في العلوم الأخرى، فضلاً عن عدم تخصيص ميزانية لتوفير المراسم والأدوات الفنية الأساسية، في الوقت الذي ينظر فيه إلى الفنان في مجتمعاتنا بصورة العابث بالقيم الاجتماعية، كما أن الفرد ذو الثقافة الفنية المحدودة يقلل من قيمة الأعمال الفنية ويعدها نوع من الحرفة (العاني، 2010).

من هنا يتبين ضرورة تشكيل اتجاهات إيجابية لدى مدير المدرسة والمعلم والطلبة نحو التربية الفنية، لما لها من أثر في فاعلية العملية التعليمية واستجابات الطلبة لمواضيع الفن ومفاهيمه، وذلك بتوجيه الاهتمام إلى تعرف تصورات الطلبة والكيفية التي يدركون بها تأثير تعلم الفنون في أهدافهم ومفاهيمهم ومهاراتهم الحياتية، لتحديد مواطن القوة والضعف في المنهاج وتطويره بما يتجاوب مع ميولهم، وتزويد المعلمين بالتغذية الراجعة عن تلك التصورات بهدف تحسين البيئة التعليمية (الوادي وزيتون، 1995). وإعداد معلم متخصص بالتربية الفنية قادراً على توظيف استراتيجيات وأساليب إبداعية تثير الانتباه نحو تعلم المهارات والمعلومات النظرية من خلال الأنشطة الفنية بأنواعها (أحمد، 2004).

عبر تفاعل الطالب مع إحدى الخبرات الحسية المتعلقة بالمفهوم الذي يدرسه، والتفكير فيه تفكيراً مدعماً بالأسس الفنية، ليثمر عن ذلك أداء مهاري وتحصيل معرفي يلخص الخبرات التعليمية التي مرت به في صورة موجزات فنية تعبر عن شخصيته والمعاني التي يحملها (محمود وعبدالله وعبدالحميد، 2017). بحيث تتطور الخبرات الحسية المعززة للمفاهيم بشكل عام كالمفاهيم العابرة؛ وهي مفاهيم وضعت من قبل المركز الوطني لتطوير المناهج لتكون عابرة لجميع المناهج الدراسية (البطاينة، 2018). فلم تعد التربية الفنية مجرد مادة منغلقة

على نفسها بل تكاملت مع باقي المواد الدراسية، وأصبح دورها هو تمكين الطلبة من تنمية المفاهيم التي تساعدهم على التعلم بطريقة أفضل وتوظيفها لخدمة المجتمع والارتقاء به (عرفات ومحمد وإبراهيم ومرسي، 2014).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في الفجوة بين الواقع العملي لحصص التربية الفنية وما ينبغي أن تكون عليه في الأردن، إذ يميل تطبيق منهاج التربية الفنية الحالي إلى الأنشطة القائمة على الأعمال الفنية التي لا تتعدى خبرة الطالب فيها عن مجرد تجربة للمواد الخام. فقد لاحظ الباحثان خلال عملهما كمعلمين أن الغالبية من المعلمين غير المتخصصين في المجال يهملون التربية الفنية، وينقلون حصصها للمباحث الأخرى كما أشارت دراسة (الشرع والمقدادي، 2005). في الوقت الذي يؤيد قلة منهم ضرورة تنمية الوعي الجمالي لدى الطلبة، الأمر الذي حد من التفاعل الإيجابي بين الطلبة وقدراتهم العقلية، وعجزهم عن التعبير عن أفكارهم بأعمال فنية، فضلاً عن تكوين صورة خاطئة واتجاهات سلبية نحو المبحث، وأضعف قدراتهم على فهم لغة الفنون؛ فأشارت النجادي (2007) إلى تدني مستوى الطلبة في التربية الفنية واتجاهاتهم السلبية نحوها. ودعت زكي (2009) إلى تفعيل دور التربية الفنية في المجتمع.

وفي ضوء أهمية المفاهيم المكونة لمحتويات العلوم والفنون في مسايرة القضايا التي قد تلامس الطلبة وتؤثر على ارتقاء المجتمع وتحسينه، جاءت الدراسة لتقدم التربية الفنية كمفهوم يسعى إلى تشكيل ثقافة الطالب وإعداده للحياة عبر تكامل الفنون بمجالاتها وتكامل الفنون مع المجالات المعرفية الأخرى، بتسليط الضوء والمساعدة على اكتساب المفاهيم العابرة خلال الممارسة العملية للأنشطة الفنية، والكشف عن تصورات الطلبة فيما يتعلق بها، بما يسهم في فهم وتشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو المباحث الدراسية وتطويرها، نظراً لقلة الدراسات المحلية التي أجريت في هذا المجال، وتحديداً حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية

أسئلة الدراسة:

1. ما تصورات طلبة الصف الثامن الأساسي عن أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة؟
2. ما اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مادة التربية الفنية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تصورات طلبة الصف الثامن الأساسي عن أهمية مبحث التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة واتجاهاتهم نحو المادة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية، تسهم بسد النقص في هذا المجال، وتسلط الضوء على أهمية التربية الفنية في خلق بيئة تعليمية شائقة، تخلق ميلاً لدى الطلبة لتعلم المفاهيم العابرة، وتوفر مجموعة من الدراسات التي تبين واقع تدريس هذا المبحث، وملبية للاتجاهات الحديثة في التعليم التي أكدت على أن الطالب يكتشف ما يتعلمه عن طريق التجريب.

وتكمن **الأهمية التطبيقية** بتوعية أصحاب العلاقة بأهمية الفن في اكتساب المفاهيم الفنية التي تساعد على ربط التربية الفنية مع المواد الدراسية الأخرى عبر تعلم المفاهيم العابرة والمشتركة بينها، وربما تعيد إلى أذهان معلمي التربية الفنية أهمية هذا المبحث وتشعرهم بدوره في تعزيز مقدرة الطلبة على التخيل والإبداع والإنتاج، وتوجه أنظار مخططي المناهج إلى إعادة النظر بزيادة وزن المبحث كالمباحث الأخرى، وتوجيه الاهتمام لاقتراح المسابقات والجوائز للمبدعين الفنانين.

حدود الدراسة ومحدداتها

1. **الحدود المكانية والزمانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء الجامعة. وطبقت في الفصل الدراسي الثاني 2020/ 2021م.
2. **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على طلبة الصف الثامن الأساسي في محافظة عمان، ويقتصر تعميم نتائج الدراسة في ضوء طبيعة أدواتها وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

التصورات: مفاهيم وأفكار وآراء يمتلكها الفرد ويدافع عنها لأنها تقدم تفسيرات منطقية لما يدور في محيطه، وبما يتماشى مع ما لديه من خبرة ومعرفة (شبر، 1999). **وتعرف إجرائياً** بتعبير طالب الصف الثامن الأساسي عن أفكاره ومعلوماته فيما يتعلق بأهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة، نتيجة لدراسته مقررات المادة سابقاً وتفاعله مع البيئة المحيطة. ويقاس بمتوسط أدائه على مقياس التصورات المعد لأغراض هذه الدراسة.

المفاهيم العابرة: مفاهيم ومهارات تنتشر عبر المباحث الدراسية بهدف تشكيل شبكة تفاعل تقلل من كون المناهج الدراسية منفصلة (عبيدات، 2019). **وتعرف إجرائياً** في هذه الدراسة بمجموعة المفاهيم والمهارات التي تتناول مشكلات حياتية ووظيفية متواجدة في منهاج التربية الفنية بصورة صريحة أو ضمنية، يعيها الطالب في المباحث الدراسية الأخرى.

التربية الفنية: هي ركن من أركان التربية الحديثة، وتشكل مع المباحث الدراسية الأخرى نظاماً يسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب الشخصية (عايش، 2008). **وتعرف إجرائياً** بأنها مقرر التربية الفنية يدرس لطلبة الصف الثامن الأساسي للعام الدراسي (2020/ 2021).

الاتجاه: هو ميل عاطفي أو انفعالي نحو موقف أو قضية معينة بالقبول أو الرفض (خليفة ومحمود، 2003). **ويعرف إجرائياً** بما يبديه طالب الصف الثامن الأساسي نحو مبحث التربية الفنية بالحب أو الكره للمبحث. ويقاس بمتوسط أداء الطالب على أداة الاتجاهات المعدة لأغراض هذه الدراسة.

الإطار النظري

كانت الفنون الجميلة والتطبيقية هي المتعارف عليها سابقاً في المؤسسات التعليمية، أما التربية الفنية المعاصرة أصبحت تعنى بالاستفادة من مجالات العلوم الأخرى عبر القيام بالأنشطة الفنية الموجهة (العتوم، 2006). وعرف الحيلة (2008) التربية الفنية بأنها عملية تربوية تهدف إلى ترسيخ قيم الخير ومكارم الأخلاق بالتعامل الحسي مع الأدوات والخامات والتوليف بينها. هذا ومرت التربية الفنية بعدة مراحل حتى وصلت إلى مرحلة التربية عن طريق الفن، وهي: مرحلة النقل من الأمشق (الرسم ببعدين)، ثم مرحلة محاكاة الطبيعة، فمرحلة التعبير الحر المطلق (السبيعي وخليفة، 2011).

وتنبع أهمية التربية الفنية من أهمية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بتركيزها على تعلم مهارات حل المشكلات ودقة الملاحظة، واكتساب سلوكيات تنمي الشعور بالمسؤولية والتفاعل الإيجابي مع المجتمع، واستخدام الأدوات والمواد الأولية بصورة سليمة وآمنة، والاستجابة الجمالية بإصدار أحكام نقدية صحيحة، والتعبير عن الأشياء بأسلوب إبداعي (العمري، 2012). ويتطلب من معلمي المادة تفعيلها بما يؤكد على تكامل الخبرات المقدمة إلى الطلبة، إذ تسمح طبيعة التربية الفنية بالروابط بين مختلف مجالات المعرفة، بتضمين مفاهيمها وأهدافها وأساليب تدريسها في المباحث الدراسية الأخرى (Schirrmacher, 2002).

المفاهيم العابرة

تبنت وثيقة الإطار العام الصادرة عن المركز الوطني لتطوير المناهج فكرة المفاهيم العابرة (عبيدات، 2019)، لتوجيه سلوك الطلبة والانطلاق بهم ضمن أطرها **ليكونوا** مبدعين ومتفاعلين مع **قضايا** الوطن، بما يسهم في بناء هويتهم ومنظورهم في المستقبل (وثيقة الإطار العام للمناهج، 2019)، فمن يدرك مضامين هذا المصطلح يعي أهميته في تسليح الطلبة بمقومات النجاح في القرن الواحد والعشرين، وبناء أساسيات علمية قوية لإنتاج المعرفة. حيث ورد أن الكتب الجديدة في الأردن تسعى لترسيخ المفاهيم الإيجابية وربط العلم ببيئة الطالب، باعتماد مجموعة من القضايا والمفاهيم والمهارات الحياتية التي تتعدى حدود الفروع المعرفية، كمواضيع عابرة للمناهج والمباحث الدراسية لتربطها معاً، عبر إدماج المفاهيم العابرة في المباحث الدراسية (البطاينة، 2018).

والمفاهيم العابرة كما عرفها عبيدات (2019)، مجموعة من المفاهيم والمهارت تنتشر عبر جميع المباحث الدراسية، لتشكيل شبكة تفاعل ومضامين تقلل من كون المباحث الدراسية منفصلة. وصنفتها البطاينة (2018) إلى قضايا: صحية، وحقوق الإنسان، وقضايا ذات علاقة بالزمن، والقضايا الأخلاقية، وقضايا ذات علاقة بالعمل، وبناء الشخصية، والقضايا الإنسانية والسياسية والوطنية، والقضايا البيئية، والمهارات الحياتية.

دور التربية الفنية في تنمية المفاهيم العابرة

تعد المفاهيم الفنية أحد الجوانب المهمة في تعلم الفن، والتقدم في مجاله يتوقف على تحديدها وتوضيحها وتكوينها وتنميتها، حيث أنها تسهم في فهم المبادئ وتكوين التعميمات في مختلف المجالات المعرفية بما يزيد من إدراك الطلبة لطبيعة المباحث الدراسية (عبد العزيز، 2017). والمفهوم بحسب الفلاح (2013) مصطلح له دلالة لفظية محددة، يتكون بالتمييز والربط وتحديد الخصائص الأساسية المشتركة بين الأشياء. وقد صنفتها بلبوش (1995) إلى مفاهيم **شكلية**، و**مفاهيم مادية**، و**مفاهيم تعبيرية**، و**مفاهيم فلسفية**. وللتربية الفنية الكثير من الأساليب التي تدعم مبادئ التعلم المتفقة مع الاتجاه التربوي الذي أكد على تعلم المفاهيم، وقد تأخذ **المنحى الاستقرائي**، أو **المنحى الاستنباطي** (غانم وعسقول، 2012).

فمن خلال الأشغال الفنية يمكن ملاحظة الخامات والأدوات والتفاعل معها، فالخامة تمتلك معاني وأبعاد فلسفية يشكلها الطالب بكل حواسه للتعبير عن ذاته بما يتناسب مع قدراته (أبو شعالة، 2016). كما تعمل الأنشطة الموسيقية على تيسير عملية الفهم وإثارة الانتباه والتذكر، بإدراك العلاقات وتمييز التشابه والاختلاف بين النغمات أو الإيقاعات، واستخدام اللغة في التعبير مع الخبرات الموسيقية (عبد الرحمن، وعرنوس، ورضوان، ولبلب، 2015). وتقدم الدراما والفنون المسرحية خبرات بديلة تقرب الطالب من الخبرات الواقعية، ليتعرف منها إلى جوانب الحياة المختلفة (الغول وغزاوي، 1997).

وبهذا تزداد قدرة الطلبة على استيعاب المعاني المتضمنة في لغة الفنون، عبر استرجاع الصور الذهنية وإعادة تنظيمها أثناء الممارسة العملية، وتدريبهم في مختلف مجالات التربية الفنية على اكتساب مهارات التفكير الحر (أبو شعالة، 2016). فهي تنقل نوعاً تفاعلياً من المعرفة والمعنى قد لا يتنقل عبر المواد الدراسية الأخرى (Hetland, Winner, Voenema & Sheridan, 2007)، كما أنها تزود الطلبة بخبرات تعلمية تنقلهم من مرحلة العمليات المادية (المحسوسة) إلى مرحلة العمليات المجردة التي يبدأ فيها تطور التفكير المنطقي القائم على فهم العلاقة بين العقل والبيئة المحيطة، إضافة إلى تركيزها على الأنظمة اللغوية والرمزية بوصفها وسائل للتفكير والتعبير عن نتاجات الفن (Arnheim, 1990).

ولدروس التربية الفنية دور في تعزيز المفاهيم العابرة، باستعراض تاريخ فنون الثقافات الأخرى والتعرف إلى القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ثم نقدها وتذوقها ومعالجتها بشكل فني من أجل تحقيق إنجازات مماثلة (الحربي، 2008). من خلال عملية لا شعورية تجعل الفرد ينجذب إلى الأشياء الأكثر تناسقاً وجمالاً واكتسابها كقيمة ترافقه (فرج وشقاف، 2014).

ليبرز دور معلم المادة بتوفير مثيرات جمالية تزيد من قدرة الطلبة على التعبير (مخلص وحسن، 2004)، وتحقيق أهداف التربية الفنية بجانب أهداف تربوية أخرى، واستثمار الأحداث والمناسبات الدينية والوطنية، والإفادة من الموضوعات التي تدرس في المباحث الأخرى وتجارب الطلبة عند تصميم الأنشطة الفنية، وتحفيز الطلبة على البحث والتجريب، وإثراء خبراتهم حول الموضوع (العتوم، 2006).

اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الفنية

أظهرت بعض الدراسات أن للآباء آراء قوية متعلقة بالفن والتي قد تستند إلى قضايا اقتصادية وإمكانات الكسب في المستقبل، هذا ويعتمد بعض الأهل كلياً على المدرسة في ما يخص المبحث الأمر الذي جعلهم يهملون مهمة متابعة تحصيل أبنائهم فيه، كما يعتقدون أن المدارس يجب أن تركز أكثر على الموضوعات الأكاديمية، بما ينعكس بشكل سلبي على قيمة الفن بالنسبة لأبنائهم واتجاهاتهم نحوه (Gainer, 1997).

والاتجاه بحسب السعود (2013) حالة انفعالية يتفاعل بها الفرد مع البيئة المحيطة، وتحدد نمطاً معيناً في حياته ينعكس على سلوكه بناءً على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات أو معارف. لذا فإن معرفة العوامل التي قد تسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة تساعد معلمي التربية الفنية في تعديل بيئتهم الصفية (كتاني، 2000). هذا وتتأثر جودة تعليم الفنون بالتعاون الناجح بين معلمي مادة التربية الفنية ومعلمي المواد الدراسية الأخرى والفنانين في المجتمع والانفتاح على التجارب والأفكار الجديدة (Denace, Čagran, Denac, & Sicherl-Kafol, 2011)، وباحترام مرحلة تطور الطالب ورعايته حتى يصل إلى أعلى إمكانات التعلم (Dolgin, 2011). كما توصلت دراسة أحمد (1991) إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الاتجاهات نحو العمل ومستوى كفاءة أداء العمل بما يؤثر في التوجه المهني في المستقبل.

تصورات الطلبة عن أهمية التربية الفنية

تهتم كل مادة دراسية بتعزيز اكتساب الطلبة لمفاهيم تلك المادة ومهاراتها وتعميماتها لتحسين تحصيل الطلبة فيها، إلا أن مادة التربية الفنية تتخذ منحى آخر يختلف في كثير من الأحيان عمّا نحته المواد الأخرى؛ إذ نجد مادة التربية الفنية ومعلمها غالباً ما يسعون إلى تحقيق ما هو أكثر من ذلك عبر لوحة فنية معينة، يمكن توجيه الطلبة لرسمها، فنجد الفن يكسب الطلبة الدقة في تحديد مجالات الجمال في الأمور الحياتية، ويعزز لدى الطلبة التنظيم، والاتزان والترتيب والتصنيف، فضلاً عن الدقة في المقادير والكميات وحل المشكلات؛ فإذا ما

فقد الطالب لونا معيناً نجده يفكر في كيفية الحصول عليه من مزج لونين أو أكثر. وهناك مفاهيم تتعلق بالجوانب النفسية المختلفة كالهدوء والتعاون ومساعدة الآخرين في تقديم المشورة لضبط جمال الصورة وغيرها.

تعرف التصورات بأنها مجموعة الأفكار التي يكونها الطالب بوعي أو بغير وعي منه، ويعتقد بصحتها ويدافع عنها لأنها تساعده على تقديم تفسيرات متفقة مع توجهه المعرفي الذي تشكل لديه عن العالم من حوله، وتبدو منطقية بالنسبة له لأنها تجيب عن تساؤلاته، وبعض هذه التصورات قد ترجع إلى الطالب نفسه وما اكتسبه من مفاهيم وخبرات سابقة أو تجارب مرّ بها، ومنها ما يرجع إلى المعلم وأساليب تدريسه، وقد يرجع بعضها إلى كيفية عرض المادة العلمية في محتوى المنهاج، الأمر الذي شكّل لدى الطالب تصوراً معيناً عن أهمية التربية الفنية وجوانبها الأكاديمية أو الوظيفية (شبر، 1999).

وبالتالي سيوفر الكشف عن تصورات الطلبة منظوراً جديداً فيما يتعلق بأهمية تعلم الفنون وتأثيرها في القضايا التربوية المختلفة، وحول إمكانية دمجها مع المواد الدراسية الأخرى (Rabkin & Redmond, 2004)، وتطوير ما يتناسب مع خصائص الطلبة وميولهم ومستواهم العقلي (Darling-Hammond, Chung, & Frelow, 2002). حيث يرى إيسينبيرج وجالانجو (Isenberg & Jalango, 1993) أن البحوث في مجالات التعليم يجب أن تربط بين تصور الطالب وبين أساليب المعالجة وطرائق التدريس، وعلى المعلم أن يدرك أهمية هذه التصورات عند تخطيطه للنشاطات التعليمية لإحداث التغييرات المرغوبة في اتجاهات الطلبة.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة المعموري (2015) إلى معرفة أثر التربية الفنية في تنمية الحس الجمالي للمجتمع في مصر وخلصت إلى أن التربية الفنية تعد الوسيلة المثلى لتعديل السلوك وتنميته بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وأن التربية الفنية هي القاسم المشترك بين الفرد والمجتمع.

وأجرى عبد الرحمن وآخرون (2015) دراسة هدفت إلى معرفة دور بعض الأنشطة الفنية التي تكامل بين الفن والموسيقى وعلاقتها بتنمية السمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في مصر، وتشكلت العينة من (10) أطفال من مؤسسة تحسين الصحة في محافظة بورسعيد، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية السمات الشخصية التفاؤلية والأنشطة الفنية المتكاملة.

أما دراسة العتوم (2013) فهدفت إلى تعرف واقع التربية الفنية والمشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في الأردن، تكون العينة من (31) معلماً في محافظة جرش، وأظهرت النتائج أن ترتيب المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية جاء على النحو: المنهاج، التقويم، إدارة المدرسة ومدرسي التخصصات الأخرى، الوسائل التعليمية، المدرس، استراتيجيات التدريس، الأنشطة، الطلاب، الإشراف التربوي، نظرة الأسرة والمجتمع، التخطيط.

أما دراسة الحربي (2008) فتناولت معرفة دور مناهج التربية الفنية في المملكة العربية السعودية في تعزيز القيم وإبراز الهوية الثقافية، وأظهرت النتائج أن مناهج التربية الفنية تعزز قيم متنوعة تتناسب مع متغيرات العصر ومتطلبات المجتمع ضمن محاور مفاهيم التربية الفنية.

وسعت دراسة بورتون وهوروووتز وأبيليس (Burton, Horowitz, & Abeles, 2000) إلى تحديد ما إذا كانت المهارات المعرفية التي طورت من خلال الفنون ذات تأثير في التعلم والتفكير في المجالات الأخرى، وشملت العينة (2000) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الرابع والخامس والسابع والثامن من مدارس مختلفة، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين الفنون والمجالات الأخرى علاقة تفاعلية وديناميكية، وأن المدارس التي تقدم برامج تعليمية نموذجية للفنون من المرجح أن تنمي قدرات الطالب المعرفية والعقلية و زيادة دافعيتهم للتعلم.

وسعت دراسة السعود (2013) إلى معرفة اتجاهات طلبة تخصص التربية الفنية بجامعة الملك فيصل نحو التحاقهم بتخصصهم الأكاديمي، وتكونت العينة من (90) طالباً من الطلبة الملتحقين بتخصص التربية الفنية، وبينت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو تخصص التربية الفنية على المجالات وعلى الأداة ككل كانت إيجابية، باستثناء المجال المهني.

أما دراسة الشهري (2000) فهدفت إلى معرفة الدوافع الواقعية لالتحاق الطلاب بقسم التربية الفنية بكلية التربية في جامعة الملك سعود، وشملت العينة جميع طلاب السنة النهائية في قسم التربية الفنية وطلاب التربية الميدانية البالغ عددهم (101) طالباً، وأظهرت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرجعون سبب التحاقهم بقسم التربية الفنية إلى التمتع بحرية أكبر في الدراسة وممارسة العمل اليدوي والرغبة في تدريس المادة وتوفير فرص العمل الحر بعد التخرج.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الموضوعات التي تناولتها كدراسة (حربي، 2008؛ والسعود، 2013). واختلفت عنها بتناولها للمفاهيم العابرة وتصورات الطلبة عن أهمية التربية الفنية في اكتسابها،

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته أغراض الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثامن الأساسي للعام الدراسي (2020/ 2021) في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء الجامعة، والبالغ عددهم (10986) طالباً وطالبة (مركز الملكة رانيا لتكنولوجيا التعليم، 2020)، اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية تكونت من (769) طالباً وطالبة: (254) طالباً و(515) طالبة.

أدوات الدراسة

الأداة الأولى: استبانة التصورات

بالرجوع إلى دراسات (Nderu, 2004; Myers, 1992; Baker, 2012)، طور الباحثان استبانة التصورات، وتكونت من (54) فقرة موزعة على خمسة مجالات فرعية: أهمية الفن في الحياة الشخصية والاجتماعية، وأهمية الفن في تعلم موضوعات أخرى وتنمية مهارة التفكير، وأهمية نظرة المجتمع لتعلم الفن، ومعوقات تعليم الفن في المدرسة، ومقترحات لتحسين النظرة لتعلم الفن، وقد صيغت الأداة وفق مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق بدرجة كبيرة جداً= 5؛ تنطبق بدرجة كبيرة= 4؛ تنطبق بدرجة متوسطة= 3؛ تنطبق بدرجة قليلة= 2؛ تنطبق بدرجة قليلة جدا= 1).

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري لاستبانة التصورات بعرضها على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية متخصصين في التربية الفنية والتربية المهنية، ومشرفي التربية الفنية في وزارة التربية والتعليم، ومعلمي التربية الفنية ذوي خبرة. لإبداء مقترحاتهم عن الفقرات والصياغة اللغوية ومناسبتها للطلبة، بتعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين؛ حذفت بعض الفقرات وأعيد صياغة فقرات أخرى، ونقلت فقرات لمجال آخر.

ثبات استبانة التصورات

للتحقق من ثبات الاستبانة طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها وحسب معامل الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ ألفا) ووجدت قيمته (0.98)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية بين (0.87 – 0.94).

الأداة الثانية: أداة الاتجاهات نحو التربية الفنية

بالرجوع إلى دراسات (السعود، 2013؛ محمد وطه، 2002)، طور الباحثان أداة الاتجاهات، وتكونت من (34) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات فرعية: قيمة التربية الفنية، وعلاقة التربية الفنية في العلوم الأخرى، والفن للمستقبل المهني (الوظيفي)، وصيغت فقرات الأداة بحسب مقياس ليكرت الخماسي (تنطبق بدرجة كبيرة جداً= 5؛ تنطبق بدرجة كبيرة= 4؛ تنطبق بدرجة متوسطة= 3؛ تنطبق بدرجة قليلة= 2؛ تنطبق بدرجة قليلة جدا= 1).

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الاتجاهات بعرضها على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية في المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي، وعلى مشرفي التربية الفنية في وزارة التربية والتعليم، ومعلمي التربية الفنية ذوي خبرة في تدريسها. لإبداء آرائهم ومقترحاتهم عن محتوى الفقرات وصياغتها اللغوية ومناسبتها للطلبة، بتعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة طبقت على عينة استطلاعية من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها وحسب معامل الاتساق الداخلي (معامل كرونباخ ألفا) ووجدت قيمته (0.96)، وتراوحت معاملات الثبات للمجالات الفرعية بين (0.89 – 0.92).

إجراءات الدراسة

1. مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
2. تحديد المفاهيم العابرة في ضوء تحليل كتاب التربية الفنية المقرر.
3. تطوير أداتي الدراسة والتحقق من صدقهما وثباتهما.
4. تطبيق أدوات الدراسة على العينة.
5. جمع البيانات وإدخالها في برنامج (SPSS).
6. تحليل البيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها وكتابة التوصيات والمقترحات.
7. وزعت تقديرات الطلبة على ثلاث فئات، وذلك بقسمة المدة على ثلاثة؛ أي (5-1/3= 1.33)، وعليه، فإن فئة التقدير (1 – 2.33) قليلة، وفئة (أكثر من 2.33 – 3.66) متوسطة، والفئة (أكثر من 3.66 – 5) عالية.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما تقديرات طلبة الصف الثامن الأساسي لتصوراتهم عن أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة؟". حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس التصورات للمجالات الفرعية والكلي وعلى فقرات المجالات. كما في الآتي:

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الطلبة عن أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة.

الرقم	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
5	مقترحات لتحسين النظرة لتعليم الفن لدى الطلبة	769	3.67	0.90	1	عالية
1	أهمية الفن في الحياة الشخصية والاجتماعية	769	3.30	0.87	2	متوسطة
4	معوقات تعلم الفن في المدرسة	769	3.29	0.81	3	متوسطة
2	أهمية الفن في تعلم -موضوعات أخرى وتنمية مهارة التفكير	769	3.16	0.90	4	متوسطة
3	أهمية نظرة المجتمع لتعلم الفن	769	3.03	0.88	5	متوسطة
الدرجة الكلية		769	3.29	0.75		متوسطة

يتبين من الجدول (1) أن الطلبة يقدرون أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة بشكل عام بدرجة متوسطة؛ بمتوسط (3.29) وانحراف معياري (0.75)، وجاءت تقديرات الطلبة لجميع المجالات الفرعية بتقدير ات متوسطة باستثناء مجال (مقترحات لتحسين النظرة لتعليم الفن لدى الطلبة) جاء تقديره (عالياً)؛ بمتوسط (3.67) وانحراف معياري (0.90)، وحلّ في الترتيب الثاني (أهمية الفن في الحياة الشخصية والاجتماعية) بمتوسط (3.30) وانحراف معياري (0.87)، وفي الترتيب الثالث (معوقات تعلم الفن في المدرسة) بمتوسط (3.29) وانحراف معياري (0.81)، وحل في الترتيب الأخير (أهمية نظرة المجتمع لتعلم الفن) بمتوسط (3.03) وانحراف معياري (0.88). واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة (الحربي، 2008) في أن مناهج التربية الفنية تعزز قيم متنوعة تتناسب مع متغيرات العصر ومتطلبات المجتمع ضمن محاور مفاهيم التربية الفنية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى رغبة الطلبة في ممارسة الأنشطة الفنية في إطار المفاهيم العابرة، حيث تسهم مناهج التربية الفنية مع الأنشطة اللاصفية في الترويح عن النفس وتهذيب الانفعالات، وإلى طبيعة المرحلة العمرية فالمراهق يسعى لتحقيق ذاته وتلبية اهتماماته واستقلاليته من خلال تعبيره عن نفسه بالفن، وهذا ما يفسر تقدير الطلبة لمجال (مقترحات لتحسين النظرة لتعليم الفن لدى الطلبة) بدرجة مرتفعة. إلا أن هناك عوامل اجتماعية توجه تعلم الفن داخل الصفوف الدراسية وخارجها، الأمر الذي جعل عدداً من طلبة الصف الثامن الأساسي يعايشون تجارب فنية سلبية، وبالتالي فإن التقدير المتوسط لتصورات الطلبة عن أهمية التربية الفنية في اكتساب المفاهيم العابرة في المجالات مجتمعة نتيجة منطقية تشير إلى موقف طلبة الصف الثامن الأساسي نحو التربية الفنية. وفيما يأتي تفصيل للنتائج .

المجال الأول: أهمية الفن في الحياة الشخصية والاجتماعية

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتصورات الطلبة عن أهمية التربية الفنية في الحياة الشخصية والاجتماعية

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
7	الأنشطة الفنية تنمي مهاراتي اليدوية	3.74	1.15	1	عالية
5	يعبر الفنان عن نفسه بأفكار جديدة غير تقليدية	3.73	1.11	2	عالية
3	الميل نحو تعلم الفن أمر شخصي أكثر منه دراسي	3.67	1.23	3	عالية
10	المهتم بالفن يتقبل ثقافات الآخرين	3.62	1.15	4	متوسطة
11	الفن يجعلني أنظر إلى دقائق الأمور باهتمام	3.55	1.19	5	متوسطة
12	الفن يشجعني على خوض تجارب جديدة	3.51	1.22	6	متوسطة
8	ينمي الفن قدرتي على التعبير عن نفسي	3.43	1.27	7	متوسطة
9	المهتم بالفن يتقبل الآخرين ويحترمهم	3.43	1.18	8	متوسطة

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
6	إتقاني للأعمال الفنية يزيد من فهمي لذاتي	3.33	1.23	9	متوسطة
2	أرى أن المهتم بالفنون يفكر بطريقة أفضل من غيره	3.30	1.22	10	متوسطة
15	اهتمامي بالفن يعرفني على الشخصيات المهمة في المجتمع	3.26	1.19	11	متوسطة
19	الفن يعزز لدي القيام بالأعمال الاجتماعية التطوعية	3.20	1.20	12	متوسطة
4	التربية الفنية تجعل الفرد متفهماً للناس من حوله	3.15	1.22	13	متوسطة
18	يمكنني الفن من التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين	3.14	1.19	14	متوسطة
14	يحسن اهتمامي بالفن صورتي في المجتمع	3.03	1.19	15	متوسطة
16	الفن يعزز لديّ الانتماء الوطني	3.01	1.27	16	متوسطة
1	أرى أن التربية الفنية تصقل مهاراتي الاجتماعية	2.95	1.19	17	متوسطة
17	ساعدني الفن على تكوين صداقات كثيرة	2.84	1.26	18	متوسطة
13	يساعدني الفن على تجاوز مشكلاتي الحياتية	2.78	1.25	19	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.30	0.87		متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن الطلبة يقدرون **أهمية الفن في الحياة الشخصية والاجتماعية** بدرجة (متوسطة)؛ بمتوسط (3.30) وانحراف معياري (0.87)، وحصلت أغلب فقرات هذا المجال على تقدير متوسط، وثلاث فقرات على تقدير عالٍ، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير قليل. وقد جاءت الفقرة "الأنشطة الفنية تنمي مهاراتي اليدوية" بالترتيب الأول وبتقدير (عالٍ)؛ بمتوسط (3.74) وانحراف معياري (1.15)، وحلّت الفقرة "يعبر الفنان عن نفسه بأفكار جديدة غير تقليدية" في الترتيب الثاني بتقدير (عالٍ)؛ بمتوسط (3.73) وانحراف معياري (1.11).

وقد يعزى ذلك إلى تركيز مناهج التربية الفنية على مهارات الطلبة اليدوية وتعزيز قدراتهم على إنتاج أعمال فنية قابلة للاستخدام باستغلال خامات بيئية قليلة التكاليف، وإلى طبيعة الأوضاع الاقتصادية في الأردن والتي تتطلب تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل اليدوي، وتدريسها على يد معلمين متخصصين يحققون التوازن بين حرية التلميذ والتوجيه بمعايير محددة، باتباع أساليب تقويم فعالة وتوفيرهم مثيرات جمالية وخبرات تربوية تعالج بطرق مختلفة تتيح للطلبة التعبير عنها بأفكار أصيلة غير تقليدية.

في حين حصلت الفقرة "يساعدني الفن على تجاوز مشكلاتي الحياتية" على الترتيب الأخير بتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (2.78) وانحراف معياري (1.25). وقد يعزى ذلك إلى تركيز محتوى أنشطة الكتاب المدرسي على الجانب التطبيقي فقط وطرح الأفكار دون البحث عن مشكلات مرتبطة بالمجال الفني أو واقع حياة الطالب ودراستها حسب الخطوات العملية لحل المشكلات، الأمر الذي أضعف قدرة الطلبة على تجاوز مشكلاتهم الحياتية بالاستفادة من المعلومات والخبرات التي تعلموها في مجال الفنون.

المجال الثاني: أهمية الفن في تعلم موضوعات أخرى وتنمية مهارة التفكير

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لتصورات الطلبة عن أهمية التربية الفنية في تعلم موضوعات أخرى وتنمية مهارة التفكير

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
28	تساعد دقة الملاحظة الفنية في دقة رسم الهندسة	3.76	1.16	1	عالية
22	أرى أن دروس التربية الفنية تساعد في تحسين خط الكتابة	3.29	1.23	2	متوسطة
29	إن تحليل اللوحات الفنية يفيدني في فهم الصورة الفنية في النصوص الأدبية	3.25	1.18	3	متوسطة
25	تساعد مهارات التصميم على توثيق القصة القصيرة	3.20	1.16	4	متوسطة
27	الفن يساعد على فهم الثقافات الأخرى في الاجتماعيات	3.17	1.20	5	متوسطة
26	عمل الصلصال في الفن يحسن فهم دروس العلوم	3.14	1.22	6	متوسطة
24	يعزز الخيال الفني من فهم الموضوعات المختلفة مثل الجغرافيا	3.10	1.21	7	متوسطة
21	التعبير عن طريق الفن يحسن من مهارة الكتابة في موضوعات اللغة العربية	3.03	1.19	8	متوسطة
23	ممارسة التأمل في التربية الفنية يزيد من فهمي للآيات الكريمة	2.84	1.27	9	متوسطة
20	يمكن توظيف المهارات الفنية في حل المسائل الرياضية	2.83	1.22	10	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.16	0.90		متوسطة

يتضح من الجدول (3) أن الطلبة يقدرون **أهمية الفن في تعلم موضوعات أخرى وتنمية مهارة التفكير** بدرجة (متوسطة)؛ بمتوسط (3.16) وانحراف معياري (0.90)، وحصلت جميع فقرات المجال على تقدير متوسط، وفقرة واحدة على تقدير عالٍ، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير قليل. وقد جاءت الفقرة "تساعد دقة الملاحظة الفنية في دقة رسم الهندسة" بالترتيب الأول وبتقدير (عالٍ)؛ بمتوسط (3.76) وانحراف معياري (1.16)، والفقرة "أرى أن دروس التربية الفنية تساعد في تحسين خط الكتابة" في التريب الثاني بتقدير (متوسط)؛ بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.23). وقد يرجع ذلك إلى أن مفاهيم (الخط، الشكل،...) تعتبر من الأساسيات التي يلاحظها الطالب بكثرة ويتعلمها في مادة التربية الفنية، إضافة إلى وضوح الأهداف التعليمية المتعلقة بهذه المفاهيم، ما ساعد المعلم على تحولها إلى أنماط سلوكية يستطيع الطالب اتقانها في مجالات أخرى، إلا أن قلة استخدام الكتاب المدرسي المقرر لتحديد الجانب النظري للمادة، واعتماد الدرس المتعلق بموضوع الخط العربي على الكلمات بشكل كبير واقتصار أنشطته على القيام بما يتم توجيه الطلبة به وليس ما يرغبون في صنعه أثر في تقديرهم لأهمية دروس الفن في تحسين خط الكتابة.

وحصلت الفقرة "يمكن توظيف المهارات الفنية في حل المسائل الرياضية" على الترتيب الأخير وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.22). وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف الخبرة لدى معلمي التربية الفنية في تبني مداخل واستراتيجيات حديثة

تساعد على تعلم المفاهيم المشتركة بين المجال الفني بإدراكه الحسي والمجالات المعرفية الأخرى، نتيجة قلة اطلاعهم على المصادر التربوية التي تؤكد على أهمية التفكير في مجال الفنون، واستخدامهم لخطط دراسية معدة مسبقاً بدلاً من إعداد خطط دراسية تفاعلية بالتعاون مع معلمي المواد الدراسية الأخرى، الأمر الذي أدى إلى عدم تضمين أهداف مادة التربية الفنية وأساليب تدريسها في المواضيع الأخرى، وعدم توفير الخبرات الفنية الحسية المعززة للمفاهيم العلقية المرتبطة بمختلف المجالات المعرفية كالرياضيات.

المجال الثالث: أهمية نظرة المجتمع لتعلم الفن

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الطلبة عن أهمية نظرة المجتمع لتعلم الفن.

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
30	اللقاء المتكرر مع الفنانين يشجع الميل لتعلم الفن	3.47	1.22	1	متوسطة
31	أشعر أن الرغبة بتعلم الفن تتأثر بالبيئة الاجتماعية	3.25	1.20	2	متوسطة
32	مناقشة المواضيع الفنية مع زملائي تثير اهتمامي	3.11	1.29	3	متوسطة
36	أرى أن للأهل دور كبير في تهميش مادة الفن في المدرسة	3.11	1.25	4	متوسطة
35	يزيد حضوري للمعارض الفنية مع أهلي من حبي للفن	3.09	1.25	5	متوسطة
33	وصفي الجيد للأعمال الفنية يزيد تقبل زملائي لي	3.02	1.22	6	متوسطة
34	نظرة المجتمع المتدنية للفن تؤثر عليّ بشكل كبير	2.88	1.28	7	متوسطة
38	بعدي عن الفن نتيجة لاهتمام أهلي بالمواد الأخرى	2.80	1.37	8	متوسطة
37	إن عدم تقدير والديّ للتربية الفنية جعلني ابتعد عن الفن	2.49	1.33	9	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.03	0.88		متوسطة

يتضح من الجدول (4) أن الطلبة يقدرون **أهمية نظرة المجتمع لتعلم الفن** بدرجة (متوسطة)؛ بمتوسط (3.03) وانحراف معياري (0.88)، بما يتفق مع العتوم (2013) بأن نظرة الأسرة والمجتمع للمادة من المشكلات الأساسية التي تعيق تعليم التربية الفنية. وحصلت جميع الفقرات على تقدير متوسط. وجاءت الفقرة "اللقاء المتكرر مع الفنانين يشجع الميل لتعلم الفن" بالترتيب الأول وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (3.47) وانحراف معياري (1.22)، والفقرة "أشعر أن الرغبة بتعلم الفن تتأثر بالبيئة الاجتماعية" في التريب الثاني وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (3.25) وانحراف معياري (1.20). وقد تعزى هذه المشكلة إلى عدم وعي الطلبة بأهمية اللقاء المتكرر بالفنانين الناجحين، لقلة الوقت الذي يقضونه في الخبرة الميدانية، مما أثر على إنشاء الروابط المجتمعية السليمة بين الفن ومجتمع الطالب، وإلى الأمية الفنية لدى العديد من التربويين والطلبة حيث كان الفن دائماً بالنسبة لهم نشاطاً وليس تخصصاً يحتاج إلى نفس الاهتمام الذي تحتاجه المباحث الدراسية الأخرى، حيث يركز النظام المدرسي على المعلومات التي يعتبرونها واعدة وقد تقود الطلبة نحو مهن ذات تأثير جيد على حياتهم،

هذا وينظر في الكثير من المجتمعات وخاصة العربية إلى الفنان بصورة العابث بالقيم الاجتماعية، كما يوصف النشاط الفني بالمنافي للقيم والأخلاق.

وحصلت الفقرة "إن عدم تقدير والديّ للتربية الفنية جعلني ابتعد عن الفن" على الترتيب الأخير وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (1.33). وقد تعزى النتائج السابقة إلى المستوى الثقافي للأهل فيما يتعلق بالفن وتقديره واعتباره كالمباحث الدراسية الأخرى، إذ يعتمد بعض الأهل كلياً على المدرسة في ما يخص هذه المادة الأمر الذي يجعلهم يهملون مهمة المتابعة لتحصيل أبنائهم فيها، هذا وتكون المشاركة بالأنشطة الفنية بالنسبة لبعض الأسر مضيعة للوقت، وأن بعض الآباء لديهم آراء خاصة متعلقة بالفن والتي قد تستند إلى قضايا اقتصادية وإمكانات الكسب بالمستقبل، ويتبنى بعض الطلبة القيم المنهجية لأولياء أمورهم في طريقة تفكيرهم عن الفن.

المجال الرابع: معوقات تعلم الفن في المدرسة

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الطلبة عن معوقات تعلم الفن في المدرسة.

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
43	عدم توفير المدرسة للأدوات اللازمة للأنشطة الفنية	3.74	1.25	1	عالية
44	موافقة معلمي الفن لنقل حصصهم للمواد الأخرى	3.55	1.33	2	متوسطة
42	النظرة الاجتماعية غير الجيدة للفن تقلل أهميتها	3.46	1.24	3	متوسطة
45	اعتبار مادة الفن مادة غير داخلة في المعدل	3.21	1.44	4	متوسطة
39	ضعف مهارات الطلبة اليدوية التي يتطلبها الفن	3.13	1.17	5	متوسطة
41	متطلبات الفن يزيد من العبء المالي على الأهل	3.06	1.21	6	متوسطة
40	تحتوي مادة الفن على مفاهيم ليست واضحة لي	2.92	1.18	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.29	0.81		متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن الطلبة يقدرون **معوقات تعلم الفن في المدرسة** بدرجة (متوسطة)؛ بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.81)، وهذا يتفق مع العتوم (2013) بأن مشكلات تعلم التربية الفنية قد تتمثل في المنهاج، والتقويم، وإدارة المدرسة ومدرسي التخصصات الأخرى، والوسائل التعليمية، والمدرس، واستراتيجيات التدريس، والأنشطة، ونظرة الأسرة والمجتمع، وحصلت جميع الفقرات على تقدير متوسط باستثناء فقرة واحدة على تقدير عالٍ.

وجاء تقدير الفقرة "عدم توفير المدرسة للأدوات اللازمة للأنشطة الفنية" بالترتيب الأول بتقدير (عالٍ)؛ بمتوسط (3.74) وانحراف معياري (1.25)، والفقرة "موافقة معلمي الفن لنقل حصصهم للمواد الأخرى" في التريب الثاني بدرجة تقدير (متوسطة)؛ بمتوسط (3.55) وانحراف معياري (1.33). وقد يعزى التقدير المرتفع للفقرة الأولى إلى جهل إدارات المدارس ومدرسيها بخطورة حجب تعلم الفنون ونقل

حصصه للمواد الأخرى، وعدم تخصيص ميزانية مناسبة لتوفير الإمكانات والأدوات الفنية الأساسية من قبل الوزارات، وإلى تحويل غرفة الفن لاستيعاب التلاميذ الجدد، الأمر الذي أدى إلى موافقة بعض معلمي الفن بنقل حصصهم للمواد الأخرى كونهم لا يجدون أي اهتماماً أو تجاوباً من الطلبة، عدا أن المجتمع يميل إلى تفضيل الفن التقليدي وينظر للفن المعاصر بأنه مشكلة تؤثر في عقول الشباب وتؤدي إلى فقدانهم هويتهم وتقاليدهم.

وحصلت الفقرة "تحتوي مادة الفن على مفاهيم ليست واضحة لي" على الترتيب الأخير وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (2.92) وانحراف معياري (1.18). وقد تعزى هذه النتيجة إلى كون المفردات الموجودة في مبحث التربية الفنية وضعت لكل المراحل الدراسية دون مراعاة لخصائص كل مرحلة، وقد يرجع إلى أسلوب عرض المفاهيم حيث يعتمد بعض معلمي الفن على طرائق وأساليب لا تتناسب مع سلامة التكوين الصحيح للمفهوم.

المجال الخامس: مقترحات لتحسين النظرة لتعليم الفن لدى الطلبة

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات الطلبة عن مقترحات لتحسين النظرة لتعليم الفن لدى الطلبة.

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
50	تشجيع رحلات الطلبة للمتاحف والمعارض الفنية	4.09	1.12	1	عالية
46	زيادة الدعم المالي للمدارس لتوفير الأدوات اللازمة	3.85	1.22	2	عالية
53	عدم السماح بتحويل حصص الفن للمواد الأخرى	3.80	1.31	3	عالية
49	تدريب معلمي الفن على استخدام التكنولوجيا	3.74	1.19	4	عالية
52	تعزيز تعاون المدارس الأساسية والمدارس الحرفية	3.72	1.20	5	عالية
51	زيادة الاهتمام بتعليم الموسيقى في المراحل المبكرة	3.72	1.31	6	عالية
48	دمج القيم الجمالية بتعلم الفن	3.55	1.21	7	متوسطة
47	تطوير مهارة التحليل والنقد لدى معملي الفن	3.52	1.21	8	متوسطة
54	احتساب معدل مادة الفن ضمن المواد الأخرى	3.03	1.56	9	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.67	0.90		عالية

يتضح من الجدول (6) أن الطلبة يقدرون **مقترحات لتحسين النظرة لتعليم الفن لدى الطلبة** بدرجة (عالية)؛ بمتوسط (3.67) وانحراف معياري (0.90). وحصلت ست فقرات على تقدير عالٍ، وثلاث فقرات على تقدير متوسط، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير قليل. وجاءت الفقرة "تشجيع رحلات الطلبة للمتاحف والمعارض الفنية" بالترتيب الأول وبتقدير (عالٍ)؛ بمتوسط (4.09) وانحراف معياري (1.12)، والفقرة "زيادة الدعم المالي للمدارس لتوفير الأدوات اللازمة" في الترتيب الثاني بتقدير (عالٍ)؛ بمتوسط (3.85) وانحراف معياري (1.22). وقد تعزى التقديرات المرتفعة إلى ميل الطلبة لعيش خبرات تعليمية خارج المدرسة والبيئة الروتينية التي تعودوا عليها، لما توفره هذه

الرحلات من فرص تعليمية تفاعلية مقارنة بأساليب تلقيهم مثل هذه المعلومات بالمدرسة، وإلى وعيهم بأهمية التربية الفنية في التأكيد على ذاتهم وتكوين شخصياتهم، ورغبتهم في تحسين تجاربهم الفنية من خلال زيادة الدعم المالي للمدارس لتوفير الأدوات اللازمة كما اتضح من الفقرة الثانية، وأنهم يمتلكون بعض الأفكار حول ما يريدون تعلمه في فصل الفنون وبأساليب التعلم المتميزة لديهم.

والفقرة "احتساب معدل مادة الفن ضمن المواد الأخرى" على الترتيب الأخير وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (1.56). تعزى هذه النتيجة إلى أن هناك أمور مهمة للطلبة قد تؤدي إلى تحسين تجاربهم الفنية أكثر من كونها مادة لا يحتسب معدلها ضمن المواد الدراسية الأخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو مادة التربية الفنية؟" حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس الاتجاهات على المجالات الفرعية والكلي وعلى فقرات المجالات، كما هو موضح.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو التربية الفنية.

الرقم	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
1	قيمة التربية الفنية	769	3.29	0.84	1	عالية
2	الفن في العلوم الأخرى	769	3.02	0.95	2	متوسطة
3	الفن للمستقبل المهني (الوظيفي)	769	2.87	0.80	3	متوسطة
الدرجة الكلية		769	3.10	0.79		متوسطة

يتبين من الجدول (7) أن **اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الفنية** على المجال الكلي والمجالات الفرعية (متوسطة)؛ بمتوسط (3.10) وانحراف معياري (0.79)، بما يختلف مع السعود (2013) بأن اتجاهات الطلبة نحو التربية الفنية على المجالات وعلى الأداة ككل كانت إيجابية، باستثناء المجال المهني. وحصل مجال (قيمة التربية الفنية) على الترتيب الأول بمتوسط (3.29) وانحراف معياري (0.84)، وفي الترتيب الثاني (الفن في العلوم الأخرى) بمتوسط (3.02) وانحراف معياري (0.95)، وفي الترتيب الأخير (الفن للمستقبل المهني) بمتوسط (2.87) وانحراف معياري (0.80).

ويعزى هذا إلى الإطار الوجداني الذي يمتلكه الطلبة والناجم عن خبرات مباشرة، وإلى قناعاتهم الشخصية بقيمة التربية الفنية والدور الذي تؤديه في حياتهم، كما يرجع إلى تخوفهم من المهن المرتبطة بالمجال الفني مقارنة بالمهن المرتبطة بالمجالات الأخرى، وقد يعود هذا إلى أن البيئة الاجتماعية والعادات والتقاليد هي العوامل الأساسية التي غالباً ما تؤثر على اتجاهات الطلبة، إلى جانب المناهج والمقررات الدراسية التي لم تعط القناعة التامة حول أهمية التربية الفنية كمهنة تستحق المزاولة ولهذا جاء مجال (الفن للمستقبل المهني) في الترتيب الأخير، كما

يمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء الاتساق الذي يبديه الطلبة في تصوراتهم نحو التربية الفنية خاصة ما يتعلق بمجال (الفن في العلوم الأخرى). وفيما يأتي تفصيل للنتائج على فقرات المجالات الفرعية لمقياس الاتجاهات نحو مادة التربية الفنية.

المجال الأول: قيمة التربية الفنية

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة ضمن مجال قيمة التربية الفنية.

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
8	تغمرني السعادة عندما أقوم بعمل نشاط فني	3.71	1.19	1	عالية
3	تسهم التربية الفنية في تطوير قدراتي الإبداعية	3.68	1.14	2	عالية
4	تنمي التربية الفنية إحساسي الجمالي	3.60	1.18	3	متوسطة
2	تساعد التربية الفنية في اكتساب دقة الملاحظة	3.56	1.04	4	متوسطة
13	أحب المهن المرتبطة في مجال الفنون	3.42	1.28	5	متوسطة
12	تشجع التربية الفنية على تعاون المدرسة مع المجتمع	3.42	1.19	6	متوسطة
9	أحب أن أعمق علاقتي مع المتخصصين في مجال الفنون	3.33	1.26	7	متوسطة
11	أنزعج من عدم اهتمام المجتمع بالتربية الفنية	3.23	1.30	8	متوسطة
1	تسهم التربية الفنية في تنمية الإبداع الأدبي لديّ	3.23	1.07	9	متوسطة
5	تسهم التربية الفنية في تحقيق ذاتي	3.22	1.17	10	متوسطة
14	عملي في مجال الفن يكسبني ثقة الآخرين وتقديرهم	3.21	1.20	11	متوسطة
16	اهتمامي بالفن يضيف قيمة لحياتي الشخصية	3.20	1.26	12	متوسطة
10	تزيد حصص التربية الفنة من ثقتي بنفسي	3.06	1.26	13	متوسطة
7	أفضل المشاركة في المسابقات الفنية	3.00	1.28	14	متوسطة
6	تنمي التربية الفنية قدرتي على تنظيم أعمالي الأخرى	3.00	1.21	15	متوسطة
15	تفيدني حصة الفن في الرسم فقط	2.76	1.19	16	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.29	0.84		متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن الطلبة يقدرون **قيمة التربية الفنية** بدرجة (متوسطة)؛ بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.84)، بما يختلف مع الشهري (2000) بأن غالبية الطلبة يرجعون سبب التحاقهم بقسم التربية الفنية إلى التمتع بحرية أكبر في الدراسة وممارسة العمل اليدوي والرغبة في تدريس المادة وتوفير فرص العمل الحر بعد التخرج. وحصلت أغلب فقرات المجال على تقدير متوسط، وفقرتان على تقدير عالٍ، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير منخفض. وجاءت الفقرة " تغمرني السعادة عندما أقوم بعمل نشاط فني" بالترتيب الأول وبتقدير (عالٍ)؛ بمتوسط (3.71) وانحراف معياري (1.19)، والفقرة "تسهم التربية الفنية في تطوير قدراتي الإبداعية" في الترتيب الثاني بتقدير(عالٍ)؛ بمتوسط (3.68) وانحراف معياري (1.14). وتعزى هذه النتيجة إلى قناعة الطلبة بأهمية التربية الفنية في تلبية احتياجاتهم

الأساسية والدور الذي تلعبه في بناء شخصياتهم من خلال قيامهم بالأعمال الفنية، لما توفره من فرص تساعد الطلبة على تحقيق إبداعاتهم وإطلاق العنان للإمكانات والقدرات الإبداعية على شكل صور جمالية.

في حين حصلت الفقرة "تفيدني حصة الفن في الرسم فقط" على الترتيب الأخير وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (1.19). وربما ترتبط هذه النتيجة بنظرة الطلبة المحدودة للفن واعتباره كهواية للرسم يمارسوها في أوقات الفراغ فقط.

المجال الثاني: الفن في العلوم الأخرى

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة ضمن مجال الفن في العلوم الأخرى.

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
21	تفيدني رسومات الفنانين القدماء في فهم تاريخ العالم	3.32	1.25	1	متوسطة
19	الدقة المطلوبة في التربية الفنية تفيدني في المواد الأخرى مثل الرياضيات	3.15	1.28	2	متوسطة
24	تعزز التربية الفنية من أهمية المطالعة الذاتية	3.14	1.20	3	متوسطة
20	أحب تحليل اللوحات الفنية لأنه يساعدني على تطوير مهاراتي في المواد	3.11	1.24	4	متوسطة
18	معرفة أساسيات تعلم الفن ضرورة لتعلم العلوم الأخرى	2.93	1.21	5	متوسطة
23	تسهم أنشطة التربية الفنية في تطوير مهارة المحادثة في المواضيع المختلفة	2.92	1.25	6	متوسطة
22	تساعد أنشطة التربية الفنية على تعلم اللغات وخاصة اللغة العربية	2.89	1.22	7	متوسطة
17	حبي للفن انعكس إيجابياً على تحصيلي في المواد الأخرى	2.66	1.23	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.02	0.95		متوسطة

يتضح من الجدول (9) أن الطلبة يقدرون **الفن في العلوم الأخرى** بدرجة (متوسطة)؛ بمتوسط (3.02) وانحراف معياري (0.945). وحصلت جميع الفقرات على تقدير متوسط، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير عالٍ أو قليل. وجاءت الفقرة "تفيدني رسومات الفنانين القدماء في فهم تاريخ العالم" بالترتيب الأول وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (3.32) وانحراف معياري (1.25)، وحلت الفقرة "الدقة المطلوبة في التربية الفنية تفيدني في المواد الأخرى مثل الرياضيات" بالترتيب الثاني بتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (3.15) وانحراف معياري (1.28). ويعزى هذا إلى عدم ألفة الطلبة مع ما تقدمه التربية الفنية من مصطلحات ومفاهيم خاصة بما يدور في دروس التربية الفنية من مقارنات بين فنون الشعوب المختلفة، واعتماد الطلبة في تعلمهم على مصادر تربوية محدودة، وعدم مواكبتهم للثقافة البصرية بالتعرض إلى أعمال فنية عالمية أو الدراسة عن المفاهيم التي تشكل مجالات الفن. وإلى ما يشاهده الطالب من واقع تدريس التربية الفنية الذي لا يعمل على إتاحة تطوير بعض المهارات الفنية وممارستها في مجالات أخرى كدقة الملاحظة.

وحصلت الفقرة "حبي للفن انعكس إيجابياً على تحصيلي في المواد الأخرى" على الترتيب الأخير وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (2.66) وانحراف معياري (1.23). وقد ترجع هذه النتيجة إلى ارتباط فقرات هذا المجال بالتفكير وإثراء المعلومات، وهذا الجانب يظهر بصورة قليلة بالتربية الفنية مقارنة بالمباحث الأخرى، هذا ويرى الطلبة أن التربية الفنية لا تلبي طموحاتهم بما يتعلق بتحصيلهم في المواد الدراسية، إضافة إلى عدم توظيف الدراما والموسيقى لتوفير خبرات بديلة تساعد على اكتساب المهارات اللغوية.

المجال الثالث: مجال الفن للمستقبل المهني الوظيفي

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة ضمن مجال الفن للمستقبل المهني الوظيفي.

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقدير
32	إنجازي لمشروع فني جميل يزيد من تقدير زملائي لي	3.26	1.21	1	متوسطة
34	المهن الفنية من المهن الأساسية في المجتمع	3.21	1.21	2	متوسطة
25	العمل في مجال الفن يجعلني أبدع في أي مجال آخر	3.11	1.23	3	متوسطة
30	أرى أنني ناجح بالعمل المرتبط بالفن	2.96	1.25	4	متوسطة
28	لا أرغب أن أتخصص في الفن في المستقبل	2.86	1.42	5	متوسطة
31	أحب دراسة الفن لأن فيه مشاريع مربحة في المستقبل	2.76	1.25	6	متوسطة
29	أشعر أن العمل في مجال الفن يؤمن لي مصدر دخل مناسب	2.74	1.24	7	متوسطة
26	أفضل العمل في المستقبل في مجال مرتبط بالفن	2.69	1.34	8	متوسطة
27	أرغب بالعمل في المستقبل بأي مجال فني	2.64	1.31	9	متوسطة
33	اتفق مع نظرة المجتمع لمادة الفن بأنها غير مفيدة	2.50	1.30	10	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.87	0.80		متوسطة

يتضح من الجدول (10) أن الطلبة يقدرون **الفن للمستقبل المهني الوظيفي** بدرجة (متوسطة)؛ بمتوسط (2.87) وانحراف معياري (0.80)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السعود (2013) بأن اتجاهات الطلبة نحو تخصص التربية الفنية على المجالات وعلى الأداة ككل كانت إيجابية، باستثناء المجال المهني. وحصلت جميع الفقرات على تقدير متوسط. وجاءت الفقرة "إنجازي لمشروع فني جميل يزيد من تقدير زملائي لي" بالترتيب الأول وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (3.26) وانحراف معياري (1.21)، والفقرة "المهن الفنية من المهن الأساسية في المجتمع" في الترتيب الثاني بتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (3.21) وانحراف معياري (1.21). وقد تعزى هذه النتائج إلى أن الطلبة يرون أن التربية الفنية لا تحقق لهم ميزات مهنية جيدة تلبي رغباتهم في الوصول الى مستوى وظيفي ومادي واجتماعي جيد، وربما تعود إلى اختلاف الطموحات المهنية بين الطلبة وما يفضله المجتمع بشكل عام.

في حين حصلت الفقرة "اتفق مع نظرة المجتمع لمادة الفن بأنها غير مفيدة " على الترتيب الأخير وبتقدير (متوسط)؛ بمتوسط (2.50) وانحراف معياري (1.30). وربما يعزى التقدير المتوسط بشكل عام لاتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الفنية على المجال المهني إلى أنه من المجالات التي لا تتماشى مع احتياجات المجتمع ولا يمكن أن يجد فيها الفرد فرص عمل مناسبة توفر له الدخل الجيد بالمستقبل.

خاتمة:

في ضـــوء ما تقدم عرضـــه عن التربية الفنية وأهميتها في تنمية واكتســـاب المفاهيم العابرة، ودورها في تكامل فروع المعرفة من خلال الأنشـــطة الفنية التي تقدم إلى الطلبة، ونظرا لما تواجهه هذه المادة من تهميش وعدم اهتمام على الصـــعيدين الأكاديمي والاجتماعي؛ حيث أغفلت الأنظمة التعليمية في الوطن العربي أهمية هذه المادة في صـــقل المواهب وتهذيب الأنفس، ولم يعد الأهل مهتمين في تنميتها لدى أبنائهم وتشجيعهم على ممارسة ألوان الترفيه والإبداع في ابتكار تصورات للأفكار التي تجول في خواطر أبنائهم، أصبح من الضرورة بمكان إعادة الإعتبار لهذه المادة في الميدان التربوي لما لها من تأثير إيجابي في تعزيز اكتســـاب الطلبة للمفاهيم التي تتجاوز حدود الفرع المعرفي إلى مفاهيم تعزز الجوانب الوجدانية وتكامل بين فروع المعرفة الأخرى، وتعمل على الربط بينها بما يعزز البعد الجمالي في تعلم الطلبة للمفاهيم واستدعاء خبراتهم السابقة واكتساب نظم المعاني للمفاهيم المختلفة.

التوصيات والمقترحات وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالتوصيات والمقترحات الآتية:

1. تدريب معلمي التربية الفنية على استخدام الوسائل الحديثة والتكنولوجيا في التدريس.
2. تضمين أنشطة لا صفية كالرحلات المدرسية إلى المتاحف والمعارض الفنية.
3. زيادة المخصصات المالية لتوفير متطلبات ولوازم التربية الفنية.
4. استخدام أسلوب التدريس التكاملي في المواد الدراسية.
5. تعزيز التعاون والتكامل بين المؤسسات التعليمية والحرفية.
6. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على المراحل الدراسية الأخرى، ومن وجهة نظر المعلمين.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو أبو شعالة، حسين (2016). الأشغال الفنية ودورها في تنمية الرؤية الجمالية لدى الطفل. **مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى**، (1)، 41 – 50.

أحمد، شكري (1991). الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الرياضيات بدولة قطر. **حولية كلية التربية**، 8 (8)، 279 – 325.

أحمد، ماجدة (2004). دور الأشغال الفنية في تنمية التفكير لدى أطفال مرحلة الرياض من خلال نظريات تعلم المفاهيم. **بحوث في التربية النوعية**، (3)، 22 – 54.

البسيوني، محمود (1985). **أصول التربية الفنية.** (ط4)، القاهرة: دار المعارف.

البطاينة، ربا (2018). نسعى بشفافية وتشاركية لإنجاح تطوير المناهج المدرسية. **جريدة الغد**، عمان، عدد ديسمبر، 2018م.

بلبوش، مشيرة (1995). **تصميم وحدة تعليمية في التربية الفنية مبنية على طريقة تعلم المفاهيم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

الحربي، سهيل (2008). دور مناهج التربية الفنية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز القيم وإبراز الهوية الثقافية. **المؤتمر العلمي العشرون – مناهج التعليم والهوية الثقافية.** 2، 530 – 557.

الحيلة، محمد (2008). **التربية الفنية وأساليب تدريسها**. (ط3)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

خليفة، عبد اللطيف و محمود، عبد المنعم (2003). سيكولوجية الاتجاهات. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

راجح، أحمد (1966). **أصول علم النفس**. (ط6)، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

زكي، دينا (2009). تفعيل دور التربية الفنية في خدمة المجتمع من خلال الوحدات المنتجة والمشروعات الصغيرة. **المؤتمر العربي الأول للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع**، جامعة جنوب الوادي، قنا، مصر.

السبيعي، حمود وخليفة، غازي (2011). **مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

السعود، خالد (2013). اتجاهات الطلبة نحو التحاقهم بتخصص التربية الفنية بجامعة الملك فيصل. **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، 19 (2)، 229 – 273.

شبر، الخليل (1999). أثر استراتيجيات التغير المفهومي الصفية لبعض المفاهيم الكيميائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العلمي. **مجلة كلية التربية**، 24 (3)، 181 – 216.

الشرع، إبراهيم والمقدادي، أحمد (2005). **أثر شهادة الدراسة الثانوية العامة للصف الثاني ثانوي العلمي في تنفيذ منهاج الرياضيات في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشهري، عبدالله (2000). الدوافع الواقعية لالتحاق الطلاب بقسم التربية الفنية في كلية التربية جامعة الملك سعود. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، (1)، 43 – 112.

العاني، عمر (2010). تقويم واقع التربية الفنية في المدارس العراقية من وجهة نظر مدرسيها. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، (2)، 629 – 658.

عايش، أحمد (2008). **أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية**. (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، هدى (2017). أثر استخدام وحدة تدريسية لعلاج الأخطاء الشائعة في تدريس الرسم بالمرحلة الابتدائية لدى طلاب الدبلوم العام على المفاهيم الفنية والمواقف التدريسية. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، (5)، 161 – 208.

عبد الرحمن، مها وعرنوس، نيفين ورضوان، منى ولبلب، إيمان (2015). دور بعض الأنشطة الفنية المتكاملة وعلاقتها بتنمية السمات الشخصية التفاؤلية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية. **مجلة كلية رياض الأطفال**، (7)، 171 – 232.

عبيدات، ذوقان (2019). في الثقافة الإعلامية والتربية الإعلامية. **جريدة الغد**، عمان، عدد يوليو، 2019م.

العتوم، منذر (2006). **المدخل إلى التربية الفنية**. (ط1)، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

العتوم، منذر (2013). المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في محافظة جرش. **المجلة الأردنية للفنون**، 6 (4)، 52 – 86.

عرفات، آمال ومحمد، جهاد وإبراهيم، أمنية ومرسي، حمدي (2014). الأشغال الفنية في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **دراسات في التعليم العالي**، (7)، 139 – 160.

العمري، أريج (2012). أهمية الأنشطة الفنية المنهجية واللامنهجية في تنمية الفرد وتوجيهه وتنمية قدراته. **رسالة معلم**، 50 (2،3)، 42 – 45.

عوض، رياض (1994). **مقدمات في فلسفة الفن**. (ط1)، طرابلس: جروس برس.

غانم، مروة وعسقول، محمد (2012). **توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الغول، يوسف وغزاوي، محمد (1997). **أثر استخدام الدراما كأسلوب تدريس في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي لبعض مفاهيم التربية الفنية والاحتفاظ بها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

فرج، إيمان وشقاف، ميلاد (2014). دور التربية الفنية في تنمية الإبداع. **مجلة الأستاذ**، (7)، 22 – 29.

الفلاح، فخري (2013). **معايير البناء للمنهاج وطرق تدريس العلوم**. (ط1)، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

محمد، ميرغني وطه، الزبير (2002). **اتجاهات طلبة وطالبات المرحلة الثانوية نحو مادة التربية الفنية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والتربوية: دراسة ميدانية بولاية الخرطوم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان.

محمود، أمل وعبدالله، شهناز وعبدالحميد، عبير (2017). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الفنية اللازمة للمعلمات في تحليل رسومات أطفال الروضة. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، (1)، 273 – 297.

مخلص، مخلص وحسن، انتصار (2004). الاستفادة من المفاهيم المشتركة بين الفن التشكيلي والموسيقى في التدريس: رؤيا وسمع. **بحوث في التربية النوعية**، (4)، 307 – 333.

مركز الملكة رانيا لتكنولوجيا التعليم (2020). **إحصائيات طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء الجامعة للقطاعين العام والخاص**. عمان، الأردن.

المركز الوطني لتطوير المناهج (2019). **وثيقة الإطار العام للمناهج**. عمان، الأردن.

المعموري، خضير (2015). التربية الفنية وأثرها على الفرد فنياً في تنمية الحس الجمالي للمجتمع. **مجلة امسيا**، (4)، 287 – 310.

النجادي، عبد العزيز (2007). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو التربية الفنية لطالبات الصف الثالث المتوسط. **مجلة القراءة والمعرفة**، (66)، 114 – 154.

الوادي، وائلة وزيتون، عايش (1995). **تصورات طلبة الصفين الثامن والعاشر الأساسين حول حصص العلوم ومعلمها وعلاقتها بالمستوى التعليمي ومستوى التحصيل في العلوم والجنس**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdelaziz, Hoda (2017). The effect of using a teaching unit to treat common errors in teaching drawing at the primary stage among general diploma students on artistic concepts and teaching attitudes. *Journal of Research in Specific Education*, (5), 161-208.

Abdel Rahman, Maha; Arnos, Nevin; Radwan, Mona and Leleb, Iman (2015). The role of some integrated artistic activities and their relationship to the development of optimistic personality traits among pre-school children deprived of family care. *Kindergarten College Journal,* (7), 171-232.

Abu Shaala, Hussein (2016). Artistic works and their role in developing the aesthetic vision

of the child. *Journal of Physical Education and Other Sciences*, (1), 41-50.
Ahmed, Shukri (1991). Satisfaction with the work of mathematics teachers in the State of Qatar. *Yearbook of the College of Education,* 8 (8), 279-325.
Ahmed, Magda (2004). The role of artistic works in developing thinking among kindergarten children through theories of learning concepts. *Research in Specific Education*, (3), 22-54.
Al-Ani, Omar (2010). Evaluating the reality of art education in Iraqi schools from the point of view of its teachers. *Anbar University Journal of Human Sciences*, (2), 629-658.
Al-Harbi, Sohail (2008). *The role of art education curricula in Saudi Arabia in promoting values and highlighting cultural identity*. The Twentieth Scientific Conference - Curricula of Education and Cultural Identity. 2, 530–557.
Alhila, Mohammed (2008). *Art education and its teaching methods*. (3rd edition), Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
Al-Atoum, Munther (2006). *Introduction to art education*. (1st edition), Riyadh: Dar Al-Sumaei for Publishing and Distribution.
Al-Atoum, Monther (2013). Problems facing the teachers of art education in Jerash Governorate. *The Jordanian Journal of Arts*, 6 (4), 52-86.
Al-Falah, Fakhri (2013). *Building standards for the curriculum and methods of teaching science*. (1st edition), Amman: Dar Jaffa for Publishing and Distribution.
Al-Ghoul, Youssef and Ghazzawi, Muhammad (1997). *The effect of using drama as a teaching method on tenth grade students' acquisition and retention of some concepts of art education*. Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
Al-Mamouri, Khudair (2015). Art education and its impact on the individual artistically in developing the aesthetic sense of society. *Amsia Magazine*, (4), 287-310.
Al-Najdi, Abdulaziz (2007). The effect of using the cooperative learning strategy on developing creative abilities and the trend towards art education for third-grade intermediate students. *Reading and Knowledge Journal*, (66), 114-154.
Al-Omari, Areej (2012). The importance of systematic and extracurricular technical activities in the development of the individual, his guidance and the development of his abilities. *Resalat Almualim*, 50 (3.2), 42-45.
Al-Wadi, Waila and Zaitoun, Ayesh (1995). *Perceptions of eighth and tenth graders students about science classes and their teachers and their relationship to educational level and achievement level in science and gender*. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
Al-Saud, Khaled (2013). Students' attitudes towards their enrollment in art education at King Faisal University. *Al-Manara Journal for Research and Studies*, 19 (2), 229 - 273.
Al-Shehri, Abdullah (2000). Realistic motives for students' enrollment in the Art Education Department at the College of Education, King Saud University. *Journal of Educational and Psychological Sciences,* (1), 43 - 112.

Al-Subaie, Hammoud & Khalifa, Ghazi (2011). Problems of teaching art education in the intermediate stage in the State of Kuwait from the point of view of educational mentors and teachers. Unpublished Master's Thesis, University of the Middle East, Amman, Jordan.
Al-Shara', Ibrahim and Miqdadi, Ahmed (2005). *The impact of the general secondary school certificate for the second year of secondary science on the implementation of the mathematics curriculum in Jordan*. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

Arnheim, R. (1990). *Thoughts on art education***.** Los Angeles, CA: Getty Center for Education in the Arts.

Arafat, Amal and Muhammad, Jihad and Ibrahim, Omnia and Morsi, Hamdi (2014). Artistic works in developing innovative thinking for middle school students. *Studies in Higher Education*, (7), 139-160.

Awad, Riyadh (1994). *Introductions to the philosophy of art*. (1st edition), Trapolis: Gross Press.

Ayesh, Ahmed (2008). Methods of teaching technical, vocational and sports education. (1st edition), Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Baker, R. (2012). *Culture, context, and curriculum: an exploration of the attitudes of black middle school males towards art education*. PhD, Georgia State University, United States.

Balboush, Moushira (1995). *Designing an educational unit in art education based on the method of learning concepts*. Unpublished Master's Thesis, Helwan University, Cairo, Egypt.

Bassiouni, Mahmoud (1985). *Fundamentals of Art Education*. (4th edition), Cairo: House of Knowledge.

Batayneh, Raba (2018). We seek transparency and participation to make the development of school curricula successful. *Al-Ghad newspaper*, Amman, December issue, 2018.

Burton, J., Horowitz, R., & Abeles, H. (2000). Learning in and through the arts: The question of transfer. *Studies in Education: A Journal of Issues and Research*, 41 (3), 228 – 257.

Darling-Hammond, L., Chung, R., & Frelow, F. (2002). Variation in teacher preparation: how well do different pathways prepare teachers to teach? *Journal of Teacher Education*, 53 (4), 286 – 302.

Denac, O., Čagran, B., Denac, J., & Sicherl-Kafol, B. (2011). Arts and cultural education in Slovenian primary schools. *The new educational review***,** 24 (2), 121 – 132.

Dolgin, K. (2011). Adolescent, the: Development, relationships, and culture. *Pearson*, Ohio Wesleyan University.

Faraj, Iman and Shagaf, Milad (2014). The role of art education in developing creativity. *Al-Ustath Magazine*, (7), 22-29.

Gainer, B. (1997). Marketing arts education: Parental attitudes toward arts education for children. *Journal of Arts Management, Law & Society*, 26 (4), 253 – 268.

Ghanem, Marwa and Asqoul, Muhammad (2012*). Employing some satellite songs of Birds of Paradise in developing the concepts of Islamic education and the tendencies towards it among the fourth grade students*. Unpublished Master's Thesis, the Islamic University, Gaza, Palestine.

Hetland, L., Winner, E., Veenema, S., & Sheridan, K. M. (2007). *Studio thinking: The real benefits of art education.* New York: Teachers College Press.

Isenberg, J., & Jalongo, M. (1993). *Creative expression and play in the early childhood curriculum.* New York: McMillan.

Khalifa, Abdel Latif and Mahmoud, Abdel Moneim (2003). *The psychology of trends*. Cairo, Dar Gharib for printing, publishing and distribution

Lutfi, D. (2018). *Understanding the dynamics of art education in Saudi Arabia within high schools and colleges*. EdD, Columbia University, New York.

Mahmoud, Amal & Abdullah, Shahnaz & Abdel Hamid, Abeer (2017). A proposed conception of a training program to develop some of the technical concepts and skills necessary for female teachers in analyzing kindergarten children's drawings. *Journal of Studies in Childhood and Education,* (1), 273-297.

Mokhles, Mokhles and Hassan, Entesar (2004). Benefiting from the common concepts between plastic art and music in teaching: vision and hearing. *Research in Specific Education*, (4), 307-333.

Muhammad, Mirghani and Taha, Zubair (2002*). Attitudes of secondary school students towards art education and its relationship to some psychological and educational variables: a field study in the state of Khartoum*. Unpublished Master's Thesis, Omdurman Islamic University, Khartoum, Sudan.

Myers, S. (1992). *A description and analysis of preconceptions about art and art Education held by preservice elementary education students*. PhD, The University of Arizona, United States.

National Center for Curriculum Development (2019). *Curriculum framework document*. Amman Jordan.

Nderu, E. (2004). *High school students' perceptions of the importance of arts education*. PhD, Walden University, United States.

Obeidat, Thouqan (2019). In media culture and media education. *Al-Ghad newspaper*, Amman, July issue, 2019.

Queen Rania Center for Education Technology (2020). *Statistics of eighth grade students in the university district for the public and private sectors*. Amman Jordan.

Rabkin, N., & Redmond, R. (2004). *Putting the arts in the picture: Reframing education in the 21st century***.** Chicago: Columbia College.

Rajeh, Ahmed (1966). *Psychology Origins*. (6th Edition), Cairo: The National House of Printing and Publishing.

Schirrmacher, R. (2002). *Art and creative development for young children*. Albany, NY: Delmar Thomson Learning.

Shuber, Hebron (1999). The effect of classroom conceptual change strategies for some chemical concepts among first year secondary science students. *Journal of the College of Education*, 24 (3), 181-216.

Zaki, Dina (2009). *Activating the role of art education in community service through productive units and small projects*. The First Arab Conference for Plastic Arts and Community Service, South Valley University, Qena, Egypt.